

الأغاني

وقالت لي قد بقي فيه شيء فلم نزل نرده أنا وهي حتى استوى ثم جاء الحجاب فكسروا باب المراكبي واستخرجوني فدخلت على المأمون فلما رأته أقبلت أمشي إليه برقص وتصفيق وأنا أغني الصوت فسمع وسمع من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه وسألني المأمون عن خبره فشرحته له .

فقال لي ادن وردده فرددته عليه سبع مرات فقال في آخر مرة يا علوية .

خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب .

نسبة هذا الصوت .

صوت .

(عَدِّي من الإنسان لا إن جَفَوْتُه ... صفا لي ولا إن كُنْتُ طَوَّعَ يديه) .

(وإنِّي لمشتاقٌ إلى قُربِ صاحبٍ ... يَرُوقُ وَيَصْفُؤُ إن كَدَرْتُ عليه) .

الشعر من الطويل وهو لأبي العتاهية والغناء لعريب خفيف ثقيل أول بالوسطى ونسبه عمرو بن بانه في هذه الطريقة والأصغ إلى علويه .

سبب غضب الواثق والمعتصم عليها .

قال ابن المعتز وحدثني القاسم بن زرور قال حدثني عريب قالت كنت في أيام محمد ابنة أربع عشرة سنة وأنا حينئذ أصوغ الغناء .

قال القاسم وكانت عريب تكايد الواثق فيما يصوغه من الألحان وتصوغ في ذلك الشعر بعينه لحننا فيكون أجود من لحنه فمن ذلك .

(لم آتِ عامدةً ذَنُوباً إليك بَلَاي ... أُقِرُّ بالذنب فاعفُ اليوم عن زَلّلي) .

لحنها فيه خفيف ثقيل ولحن الواثق رمل ولحنها أجود من لحنه ومنها